



مجلة العلوم التربوية والتنمية

مجلة علمية دورية محكمة

ربع سنوية

تعالج القضايا التربوية والتنمية

تصدرها

مؤسسة مصر المستقبل للتنمية



العدد (١) مجلد (٢) يناير ٢٠٢٥

ملخص رسالة ماجستير بعنوان

تطوير إدارة المدارس الرسمية للغات بالمناطق الأكثر

احتياجاً في ضوء خبرات بعض الدول

(دراسة اثنوجرافية)

اعداد أ/ أحمد محمد أحمد أبوحسين

باحث بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

ملخص رسالة ماجستير بعنوان
تطوير إدارة المدارس الرسمية للغات بالمناطق الأكثر احتياجاً في ضوء خبرات
بعض الدول (دراسة اثنوجرافية)

أحمد محمد أبوحسين^(١)

مقدمة الدراسة، وأسئلتها:

حرصت الدولة في سياستها على تنشئة جيل على قدر عالٍ من الثقافة، جيل من العلماء في مجال اللغات الأجنبية، والعلوم، والرياضيات جنباً إلى جنب بجوار اللغة العربية، والتربية الدينية، والمواد القومية بنفس القدر من الاهتمام ، وتعد المدارس الرسمية للغات إحدى الصيغ التي تسهم بوضوح حرص الدولة ووزارة التعليم على التنمية الشاملة لمنظومة التعليم تحقيقاً لمتطلبات مجتمع المعرفة، وقد بذلت الدولة جهودها في سبيل نشر وإنشاء هذا النوع من المدارس تحقيقاً لأهداف الدولة التي تسعى لتحقيقها من خلال سياستها التعليمية، وتمثل المدارس الرسمية للغات نقطة الانطلاق في عملية تنمية التعليم قبل الجامعي لما تتمتع به نوعية هذه المدارس من الاستقلالية في أوجه الصرف التي حددها القرار الوزاري رقم (٢٨٥) لسنة ٢٠١٤م، والذي يتناول ضوابط الإنفاق بما يعطى هذه المدارس مساحة لتطبيق اللامركزية بالصورة التي تمنحها القدرة على التنمية، وتطبيق الأساليب الحديثة على مستوى الإدارة المدرسية، وإدارة الفصل ونشر تكنولوجيا التعليم بالفصول .

مشكلة الدراسة

بالرغم من صدور عدة قرارات وزارية لتطوير المدارس الرسمية للغات إلا أنه مازال يوجد بعض المشاكل التي تواجه مديري تلك المدارس، ونظراً لعمل الباحث في تلك المدارس لمدة طويلة ومن خلال المناقشات المفتوحة مع عديد من المديرين لتلك المدارس وجد العديد من المشكلات يذكر منها:

- ١- المركزية المفرطة التي لا تفسح مجالاً للمبادرة والإنتاجية الجماعية في كثير من الأحيان.
- ٢- تهاون إدارة المدرسة مع المقصر وقلة انضباط بعض العاملين.
- ٣- تعيين قيادات مدرسية دون المستوى المطلوب من حيث الصلاحية المهنية أو الشخصية.

١ - باحث بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر -كلية الدراسات العليا للتربية-جامعة القاهرة

- ٤- تردد بعض الإداريين في ممارسة السلطة الممنوحة لهم خوفاً من تحمل المسؤولية.
- ٥- قلة الاستعانة بأحدث الأساليب التكنولوجية التي أصبحت الحاجة إليها ماسة لسرعة العمل، وضبطه وإتقانه.
- ٦- ضعف الروح الإنسانية بين العديد من العاملين بسبب البيئة الروتينية، مما يؤدي إلى تدني الأخلاقيات السلوكية الجيدة.

في ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير إدارة المدارس الرسمية للغات في المناطق الأكثر احتياجاً في ضوء خبرات بعض الدول باستخدام المنهج الاثنوجرافي؟

وينتزع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الإطار الفكري للتطوير الإداري لمديري المدارس الرسمية للغات؟
 - ٢- ما واقع المناطق الأكثر احتياجاً؟
 - ٣- ما منظومة المدارس الرسمية للغات في جمهورية مصر العربية؟
 - ٤- ما تجارب بعض الدول في مجال تطوير إدارة المدارس الرسمية للغات؟
 - ٥- ما واقع إدارة المدارس الرسمية للغات بالمناطق الأكثر احتياجاً بمحافظة جنوب سيناء، وأسوان، ومطروح، وشمال سيناء؟
- ما الآليات المقترحة لتطوير إدارة المدارس الرسمية للغات في ضوء خبرات بعض الدول؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها قد تمثل إضافة جديدة للعاملين في المجال التربوي عامة ومجال الإدارة المدرسية للمدارس الرسمية للغات على وجه الخصوص حيث أنها ركزت على ما يلي:

- ١- تحديد واقع المدارس الرسمية، وذلك من خلال أهمية تطويرها في ضوء تجارب بعض الدول.
- ٢- إبراز حاجة الإدارة المدرسية للأخذ بأساليب الإدارة الحديثة للاستعانة بها في تطوير النظام التعليمي، حيث لا تعد وظيفة الإدارة المدرسية قاصرة على تطبيق الأنظمة واللوائح التي تصدرها المركزية، وإنما يتعدى ذلك إلى استخدامها لجميع الإمكانيات، والأساليب الإدارية المتاحة بكفاءة وفعالية؛ تؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٣- تلقي الضوء على أهمية هذا النوع من التعليم في تحقيق متطلبات سوق العمل من العمالة الماهرة في المجالات المختلفة.

٤- توسيع قاعدة تلك المدارس في المدن المختلفة والأقاليم لتشمل عدداً أكبر من الطلاب حيث يتزايد الطلب باستمرار باعتبارها تحولاً نوعياً من سمات التعليم العصري حيث استوعبت شرائح الطبقة المتوسطة، وحافظت على التناغم الاجتماعي فمن الضروري التجاوز مع الثقافات الأخرى من منطق الندية لا التبعية؛ ليشمل مختلف قطاعات الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لملائمته للدراسة، كما استخدم الباحث الدراسة باستخدام المنهج الإثنوجرافي كخطوة مكملية للمنهج الوصفي؛ وذلك للوصول إلى المعوقات والمشاكل الحقيقية التي تواجهها المدارس على أرض الواقع، وذلك من خلال استخدام أدوات هذا المنهج، والتي تتمثل في المعايشة، والملاحظة الدقيقة، والمقابلات المتعمقة، وذلك لربط ما توصلت إليه الدراسة من خلال المنهج الوصفي بما يحدث على أرض الواقع.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١-الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة على المدارس الرسمية للغات بالمناطق الأكثر احتياجاً والتي تمثل بعض المناطق الحدودية، مثل: محافظة جنوب سيناء، وذلك لعمل الباحث بتلك المحافظة، وأن بها عديداً من مدارس اللغات بمراحلها المختلفة موزعة على مدن المحافظة، وكذا محافظات أسوان، وشمال سيناء، ومرسى مطروح.

٢-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على السادة مديري ووكلاء المدارس الرسمية للغات بمحافظة جنوب سيناء، والسادة المعلمين، والعاملين بها، والمهتمين بأمور التعليم، وكذا محافظات أسوان، وشمال سيناء، ومرسى مطروح.

٣-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تطوير إدارة المدارس الرسمية للغات على تجارب بعض الدول.

٤-الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الفترة الزمنية بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩.

عينة الدراسة:

تكونت العينة المبدئية من (٧٣ عضواً) ممن يعملون بالإدارة المدرسية بالمدارس الرسمية للغات بالمناطق الأكثر احتياجاً، ممن يشغلون درجة مدير مدرسة أو وكيل ، وتم استبعاد بعض الاستبيانات خلال عملية المراجعة ورصد البيانات ، فأصبح العدد الفعلي لأفراد العينة (٦٠ عضواً)، وقد حدد الباحث المناطق الأكثر احتياجاً بالمناطق التعليمية في المحافظات ذات الكثافة السكانية الضعيفة والتي تقل فيها الخدمات بصفة عامة بالمحافظات الحدودية ، وهي محافظات (شمال سيناء، وجنوب سيناء، ومطروح، وأسوان) وبرغم وجود مناطق سياحية بهذه المناطق إلا أنها تقتصر لكثير من الخدمات كما أن من يتولى الإدارة التعليمية بها غالباً ما يكون من خارج المحافظة و بالتالي يعاني من بعض الصعوبات التي تنعكس على أسلوب إدارته بصفة عامة وإدارة المدارس الرسمية للغات بصفة خاصة.

نتائج الدراسة

بلغ مجموع درجات استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان (11872) درجة بمتوسط حسابي قدرة (٢٤٧.٣٣) لكل فرد من أفراد العينة، حيث كان قوام العينة (٦٠) فرد بمتوسط حسابي قدرة (4.12) درجة لكل عبارة. وقياساً على الدرجة الحيادية لعبارات الاستبيان والتي تساوى (١٨٠) درجة، وقد أتت تلك الدرجة من حاصل ضرب عدد العبارات ومقدارها (٤٨) مضروباً في الوزن النسبي للدرجة المتوسطة ومقدارها (٣) ومن خلال ما تشير إليه الأرقام يتضح أن القائمين على الإدارة المدرسية بالمناطق الأكثر احتياجاً قد استجابوا لما جاء في الاستبيان بصورة ايجابية لأبعاده الثلاثة:

البعد الأول: واقع إدارة المدرسة: عدد عبارات البعد (١٨) عبارة، وجاء مجموع درجات البعد (٤٦٤٣)، بمتوسط حسابي قدرة (٤٠.٣٠)

بينما جاء البعد الثاني: المعوقات التي تواجه إدارة المدرسة: عدد عبارات البعد (١٦) عبارة، وجاء مجموع درجات البعد (٣٤٨٣) بمتوسط حسابي قدرة (٣٠.٦١).

البعد الثالث: متطلبات إدارة المدرسة حتى تحقق التطوير المنشود: عدد عبارات البعد (١٤) عبارة، وجاء مجموع درجات البعد (١١٨٧٢)، بمتوسط حسابي قدرة (٢٠.١٢).

حصل المحور الاول (واقع إدارة المدرسة) على الترتيب الاول بمتوسط حسابي قدرة (77.38) وانحراف معياري (5.80)، تلاه المحور الثالث (متطلبات إدارة المدرسة حتى تحقق التطوير المنشود) حيث حصل على الترتيب الثاني بمتوسط قدرة (٦٢.٤٣) وانحراف معياري

(5.11)، فيما جاء في المركز الثالث المحور الثاني (المعوقات التي تواجه إدارة المدرسة) حيث حصل على متوسط حسابي قدرة (58.04) وانحراف معياري (12.78).

أسفرت الدراسة الميدانية عن عدة نتائج إيجابية وأخرى سلبية:

النواحي الإيجابية التي ميزت المدارس الرسمية للغات عن باقي المدارس والتي تتمثل في تحفيز جميع العاملين بإدارة المدرسة؛ من أجل تحقيق التطوير الإداري المنشود وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية متخصصة لجميع العاملين بالمدرسة للاطلاع على آخر مستجدات التطوير الإداري والبحث عن بدائل غير تقليدية لتمويل العمل داخل المدرسة. زيادة فرص استخدام التقنيات الحديثة وخاصة المرتبطة بالتطوير الإداري وذلك عن طريق وضع دليل موحد للعمل داخل المدرسة. بالإضافة إلى وجود قاعدة بيانات شاملة للمدرسة وربطها إلكترونياً بباقي المدارس؛ مما يؤدي إلى توثيق قنوات الاتصال بين المدارس وبعضها مع تدعيم قنوات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي للإسهام في حل بعض مشكلات المدرسة. زيادة عدد المبتعثين للخارج للإسهام في التطوير الإداري وذلك للاستعانة بالخبرات العالمية في مجال التطوير الإداري. وذلك لتفعيل دور الإدارة المدرسية للاستفادة من مستجدات التطوير الإداري

ومن ناحية الجوانب السلبية التي تحول دون تحقيق المدارس الرسمية لأهدافها والتي تمثلت في قلة وعي واقتناع العاملين في المدرسة بأهمية التطوير الإداري، وغياب الدافع لدى العاملين نحو التطوير الذاتي مع مقاومة العاملين بالمدرسة لفلسفة التغيير. بالإضافة إلى أن زيادة الأعباء التدريسية على المعلمين تحول دون تحقيق التطوير الإداري. تضارب وجمود القرارات الوزارية المنظمة للعمل داخل المدرسة مع وجود تناقض بين النظرية والتطبيق في مجالات الإدارة المدرسية. ضعف جاهزية الأماكن المخصصة للأنشطة المدرسية وأداء الدور المناط بها. ويرجع ذلك لضعف الإمكانيات المتاحة لنجاح إدارة المدرسة في أعمالها. تعارض المصالح المدرسية مع المصالح الشخصية بسبب الاختيار العشوائي لمن يقومون ببعض الأعمال المدرسية مما يؤدي إلى غموض أدوار ومهام بعض المسؤولين عن إدارة المدرسة. تهميش تدريس اللغات الأجنبية بالمدرسة بتغيير اللوائح المنظمة للنجاح والرسوب مع تركيز الامتحانات على الحفظ والاستظهار.